

تقرير إخباري

معلولا بلدة مهجورة في ريف دمشق بعد شهر من استعادة النظام لها

مداخل المغاور، كدسها مقاتلو المعارضة الذين تحصنوا على ما يبدو في الداخل. وكانوا انتشروا في بداية المعركة على رأس المنحدر الصخري، حيث يقع فندق «السفير» المدمر بشكل كبير بسبب القصف. وتظهر آثار القذائف المدفعية والصاروخية في دير مار سركيس الذي يعود إلى نهاية القرن الخامس، وهو من أقدم الديرية في الشرق الاسط. وغطى الركام أرض كنيسة. على جدران الدير، اختفت أيقونات نادرة. في محل بيع التذكارات، تبعثرت على الأرض نسخ من الانجيل باللغة الارامية او العربية، وصور ومسيحات وغيرها من القطع التي كانت تباع في المكان. وقال سائق تاكسي في طريق العودة من معلولا «من سيعود إلى البلدة الآن؟ على الأرجح لا احد، سينتظر الجميع أن تنتهي الحرب».

وكان فصيح يتفقد محله التجاري لبيع الكحول الذي بني في محيط أحدى المغاور المحفورة في الصخر. وبدا المحل محروقا، والبراد في داخله محطما. وقال الرجل بحسرة «كانت لدي بضاعة بقيمة 66 ألف دولار داخل المحل. منزلي أيضا أحرق ونهب، لم يبق فيه اي اثاث. كيف تريدون ان يعود الناس؟». داخل دير مار تقلا المقل من جانب الجيش، صور وايقونات للسيدة العذراء والمسيح والقدسين مبقورة عند مستوى العينين. كان مقاتلون معارضون استخدموا الدير مقرا لهم بعد اخراج الراهبات منه واحتجازهن لمدة ثلاثة اشهر في بلدة يبرود القريبة. وفي كذلك تبدو غرف الراهبات محروقة. وفي الارض، بقايا زجاج وآنية محطمة، وكتب تحولت إلى رماد. على الطريق المؤدي إلى دير مار سركيس ويخوس، يمكن رؤية كياس من الرمل على

قوات النظام بعد وقت قصير. ثم انسحبت هذه القوات مجددا في ديسمبر، ودخلها مقاتلون غالبيتهم أسلاميون، وسيطرت عليها القوات النظامية مجددا في منتصف ابريل. لكن سكانها الخمسة آلاف، ومعظمهم من الكاثوليك الذين لا يزالون يتكلمون اللغة الآرامية التي هي لغة المسيح، والذين نزحوا منها هربا من أعمال العنف، لم يعودوا إليها بعد. وي طرح النظام السوري نفسه حاميا للأقليات لاسيما المسيحية، الامر الذي تدرجه المعارضة في إطار «الدعاية السياسية». الا ان شريحة واسعة من مسيحيي سورية تدعم النظام خوفا من المتطرفين. وقال فصيح، الشخص الوحيد من سكان معلولا الذي التقته فرانس برس خلال جولته، قرب دير مار تقلا للروم الارثوذكس، «نحتاج إلى مساعدات، لان الناس هنا فقدوا كل شيء».

السلطات السورية، «يأتي بعض السكان احيانا لساعة من الوقت لتفقد ممتلكاتهم، ثم يرحلون». واذا كان حجم الدمار في البلدة الواقعة على بعد أكثر من خمسين كيلومترا من دمشق لا يعادل ذلك الموجود في مناطق دمرتها الحرب تماما مثل حمص، الا أن الابنية تحمل آثار المعارك التي جرت، عنيفة حيناً وتقطع احيانا، على مدى سبعة اشهر بين القوات النظامية مدعومة من حزب الله اللبناني وميليشيات عراقية من جهة ومقاتلي الجيش الحر وفصائل المعارضة وبينهم جبهة النصرة من جهة أخرى. فالنازل محروقة، والنوافذ محطمة، والابواب مخلوعة، والشرفات منهارة. وتقع معلولا في منطقة القلمون الجبلية على طريق استراتيجي يربط لبنان بدمشق. واندلعت فيها المعارك في سبتمبر وانتهت بسيطرة المقاتلين المعارضين، قبل أن تستعيدھا

معلولا - أ.ف.ب: تبدو بلدة معلولا الاثرية المسيحية في ريف دمشق بعد أكثر من شهر على دخول الجيش السوري إليها مقفرة الا من الجنود، وتغرق في أجزاء واسعة منها في صمت لا يقطعه الا تغريد السنونو بين وقت وآخر. في الساحة الرئيسية للبلدة، يجلس بعض الجنود يتبادلون الحديث او يتمشون تحت اشعة الشمس، بينما صور الرئيس بشار الاسد منتشرة في المكان، الى جانب شعارات تشيد به. لكن في أنحاء اخرى من البلدة المعروفة بمغاورها التاريخية التي تعود إلى القرون الاولى للمسيحية، المنازل والمحال التجارية مهجورة، معظمها خلعت ابوابه وتعرض للنهب، بينما آثار القصف والرصاص ظاهرة في عدد منها. وقال احد الجنود لفرق وكالة فرانس برس الذي زار البلدة بعد الحصول على إذن من

أكد أن سورية تتعرض لمؤامرة كونية والأزمة إلى انحسار المنافس الرئاسي النوري: أمثل الأغلبية الصامتة وأؤيد الأسد في السياسة ومكافحة الإرهاب

الذي يؤكد فيه الغرب عدم تصديقه للانتخابات الرئاسية فإنهم يرسلون وسائلهم الإعلامية والإخبارية لتغطية هذه الانتخابات معزيا السبب إلى أن سورية بدأت تنتزع احترام الجميع بجو الديمقراطية الغربية الذي تعيشه اليوم». وحول رؤيته اللازمة في سورية والتفاعل الحكومي لمعالجتها أوضح النوري أنه «يتفق مع القيادة السياسية حول فكرة أن سورية تتعرض لمؤامرة كونية عيسر التدخل للسافر من بعض الدول الغربية والإقليمية والعربية الشقيقة في سورية وتحولها لنقطة جذب إرهابي من أجل كسر شوكة الإرادة السورية والخط المقاوم فيها، لكنه أبدي اختلافه معها من حيث أن الأزمة بدأت من مطالب شعبية محقة انطلقت من قبل شريحة واسعة من الشعب» حسب رأيه. وقال «أنا أؤيد الرئيس بشار الأسد بالملف السياسي ونهج المقاومة وضرورة اقتلاع الإرهاب من جذوره واهنته على قيادة الحركة السياسية والعسكرية والميدانية لكن لا أتفق معه بالملفات الاقتصادية والإدارية والاجتماعية» معتبرا أن «الحكومات السابقة الأخيرة لم توفق بخطة اقتصادية فاعلة ولم تحسن استخدام

عواصم - وكالات: أعلن المرشح لمنصب رئاسة الجمهورية حسان النوري «أن سورية بعد الانتخابات الرئاسية لن تكون كما قبلها» مشيرا إلى أنها بدأت «تنتزع احترام الجميع بجو الديمقراطية الغربية الذي تعيشه اليوم». ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) عن النوري قوله أنه أطلق برنامجه الانتخابي بناء على «دراسة احتياجات سورية ضمن رؤيته الخاصة للملفات الاقتصادية والاجتماعية والإدارية». وفيما يخص القاعدة الشعبية التي يعول عليها المرشح النوري لانتخابه قال «لم أت من فراغ لكن بالمقابل ليس لدي أخزاب أو قواعد حزبية تقليدية وما أمكته هو الشعب السوري ومحبه من خلال مساهماتي في العمل العام كأمين عام لصناعة دمشق ووزير للتنمية الإدارية وعضو مجلس شعب وأستاذ جامعي».

اندلاع الانتفاضة المناهضة لحكم أسرة الأسد الممتد منذ 40 عاما في مارس عام 2011 والتي تحولت إلى حرب أهلية. من جهته، قال كنان محمد، مدير المكتب الإعلامي بوزارة الدفاع بالحكومة السورية المؤقتة، إن «ضعف الدعم المقدم لوزارة الدفاع وراء استقالة وزير الدفاع أسعد مصطفى. وفي تصريحات لوكالة الأناضول أضاف محمد أن ما يتردد حول أن أحد أسباب استقالة أسعد هي عدم تلبية رغبتة في أن يكون رئيسا للحكومة «لا أساس له من الصحة».

نحمل المسؤولية، وهذه المسؤولية تتمثل في أن تقوم كل مؤسسة بدورها بالكامل». وشدد على أن الثوار بحاجة إلى الدعم المالي، مشيرا إلى أن هناك سوء تنسيق بين أطراف المعارضة. ومن جهة أخرى، نقلت رويترز عن مصادر المعارضة السورية أن الوزير استقال بعد خلافات مع رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض أحمد الجربا وهو ما أبرز الانقسامات الجارية بين القوى التي تحاول الاطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد. وقال مصدر من المعارضة مقر من وزير الدفاع انه استقال الليلة قبل الماضية احتجاجا على نقص الأموال المقدمة إلى مقاتليه من أحمد الجربا رئيس الائتلاف الوطني. لكن مصدرا في الائتلاف قال ان مصطفى استقال بعد ان رفض الجربا تعيينه رئيس وزراء مؤقتا وهو منصب يشغله الآن أحمد طعمة الإسلامي المعتدل. وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته ان مصطفى «لم يحقق شيئا، وفقدنا سورية. فقدناها للجهاديين وللأسد».

عواصم - وكالات: أعلن أسعد مصطفى وزير الدفاع في الحكومة السورية المؤقتة استقالته احتجاجا على ضعف إمكانيات وزارته وعدم قدرتها على تلبية احتياجات الجيش السوري الحر. وقال مصطفى في تصريحات صحافية إن «المطلوب القيام به كبير جدا والإمكانيات في وزارة الدفاع شبة معدومة لذلك تقدمت بالاستقالة من مناصبي»، مشيرا إلى أنه غير قادر على تحمل المسؤولية في ظل عدم وجود الحد الأدنى في وزارة الدفاع للقيام بواجباتها لتلبية مستلزمات الثوار في البلاد. وأضاف مصطفى أن هذه الاستقالة تمثل أيضا رسالة احتجاج على ضعف الدعم الدولي المقدم للثورة السورية. وأكد الوزير المستقيل أنه لا يريد أن يكون شاهد زور على استمرار تدمير سورية فوق رؤوس مواطنيها من قبل نظام تجاوز في طغيانه كل مجرمي التاريخ على حد قوله، وألا يكون غطاء للفرقة بين تشكيلات الجيش الحر ووحداته تحت مسلمات مختلفة.



أسعد مصطفى

وأشار مصطفى أيضا إلى أنه لم تتوفر لوزارة الدفاع أي إمكانية للقيام بالحد الأدنى من واجباتها لتلبية مستلزمات الثوار فوراً، وأن كل الأجوبة لتحقيق تلك المطالب قد ماتت. وأكد مصطفى على أن كل الأطراف تتحمل أمانة عدم الوقوع في الأخطاء

وأوضح أن «الاستقالة ليس لها أي أبعاد شخصية، هي بمنزلة احتجاج على ضعف الدعم المقدم للوزارة». وقبل ذلك، أرسل مصطفى استقالة مسيبه إلى مكتب رئيس الائتلاف أحمد الجربا ومكتب رئيس الحكومة أحمد طعمة، تتضمن مبرراته لهذه الاستقالة، التي لم يتم البت فيها إلى الآن، بحسب كنان. وأضاف: «الكثائب على الأرض تطالب دعم وزارة الدفاع، والوزارة لم تتلق دعما كفي تقدمه لهم، وهو ما أوقع وزير الدفاع أسعد مصطفى في حرج شديد، أراد أن يتغلب عليه بالاستقالة».

وعين أسعد مصطفى في منصب وزير الدفاع في نوفمبر في إطار خطة للائتلاف الوطني السوري لإدارة المناطق التي سيطرت عليها قوات المعارضة في البلاد. وعمل مصطفى وهو في الستينيات ووزيرا للزراعة في حكومة والد بشار الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد لكنه أنشق بعد

التاريخية التي وقع فيها كثيرون وأدت إلى تازم الأوضاع في سورية. كما توجه وزير الدفاع إلى كل أصدقاء الشعب السوري وأشقاؤه ممن وقفوا إلى جانبه بأن ينقدوا ما تبقى من سورية. وفي مداخلة مع قناة «العربية»، قال مصطفى إنه لا يحق له أن يبقى في موقع يطلب فيه الثوار مطالب وهو لا يسعه أن يليها.

انعدام الحد الأدنى وأشار مصطفى أيضا إلى أنه لم تتوفر لوزارة الدفاع أي إمكانية للقيام بالحد الأدنى من واجباتها لتلبية مستلزمات الثوار فوراً، وأن كل الأجوبة لتحقيق تلك المطالب قد ماتت. وأكد مصطفى على أن كل الأطراف تتحمل أمانة عدم الوقوع في الأخطاء

إعلانات الدليل 22272748 - 22272749

مركز الميثاق المتحدة العقارية
Al-Mithaq United Real Estate Center

للبيع أراضي على البحر
في مدينة صباح الأحمد البحرية

99966745 - 66670147
road278com

تمتع ببريق دائم بالمكتب والمنزل
جلي وتلميع وصقل جميع أنواع الرخام بالأقراص الماسية

مجانية العائنة

كلين رايت 2481 4900 - 9919 7948

خزانات الزامل
الرواد في تحسين الجودة العالمية

● نهتم بصحتكم مصنوعة من مادة البولي إيثيلين للحماية من أشعة الشمس والحرارة وتمنع تكون الفطريات والحطاب والبكتيريا.

● نهتم بالابتكار بتقنية الفولية من أربع طبقات وباعلى المواصفات.

● نهتم بالتنوير نستحدث اساليب التقنية العالية.

جميع منتجاتنا بلا استثناء تضمنها شركة الزامل بضمان حقيقي

حولي ت ٢٢٦١٢٦٠٠ - ٢٢٦١٢٦٠٠ - ٦٥٨١١٧٤٧

خزانات نعمة
اسأل عن الخدمات المجانية خزانات مياه GRP مستقبل أنظمة تخزين المياه

الخزانات 4 طبقات معزول ممتنع من البولي ايثيلين النقي، مصنع ايبا قطعة واحدة دون وصلات، أحجام مختلف من ١٥٠ إلى ٥٠٠٠ جالون، كفالة عشرون عاما.

٢٤٨٣٩٤٠٣ - ٢٤٨٣٩٤٠٣ - ٢٤٨٣٩٤٠٣

لا اعلاناتكم في دليل الانباء
22272748 22272749

للبيع شاليه
من شاليهات الزور أملاك الدولة، صف اول مساحة 660م² واجهة 15م، إطلالة واسعة موقع مميز
66802917

للبيع شاليه
ببنيدر خط خفي مساحة 2130 واجهة 31 متراً حمام سباحة مغطى ديوانية منفصلة مطلوب 280 ألفاً
60606079

لا اعلاناتكم في دليل الانباء
22272748 22272749

لا اعلاناتكم في دليل الانباء
22272748 22272749